

لسكن الريفي كأحد أهم مكونات المجال الريفي وليس مرادفاً للسكن، ووظيفية، يقوم بأكثر من وظيفة، ويؤدي وظائف ترتبط بأسلوب عيش الساكنة القروية، سواء في ميدان الفالحة أو تربية الماشية أو الصناعة التقليدية والتجارة. يرتبط السكن القروي بعالقة وثيقة بالمؤسسات الجماعية التقليدية، كالزوايا والمدارس العتيقة والمخازن الجماعية، وبمؤسسات أخرى ذات طابع سوسيواقتصادي كالسوق الأسبوعي والجماعة الترابية والمسالك الطرقية. يعتبر اليوم مكوناً ووجود خبرات ومهارات ومحلية وتكنولوجيا مألوفة لخصائص الوساطة القروية وتنوعها 3-1 تعريف السكن الريفي يشكل السكن أحد أبرز مكونات المجال الريفي؛ ففي كل محاط زراعي يوجد قسمين: إحداهما يخصص للحقول والمزارع وملحقاتها كالمراعي والغابات، وهو الأكبر من حيث المساحة، وقسم يحمل مساكن تضم مرافق إيواء الأسر الفالحية وأخرى إيواء وسائل الإنتاج (حظائر، أسطبلات، حدائق خلفية، مكان مخصص لتجميع روث الماشية). يعتبر السكن الريفي الشكل التوطني للساكنة الريفية، التي تعيش على الزراعة والراعي أو هما معاً في إطار نظام مركب؛ فإذا كان الجزء الأول منه يخصص للنشطة الفالحية، فإن جزئه الثاني يتكون من مجموع من المرافق المبنية، والتي تحتل مساحة معينة في موضع معين ومكان ما من المحاط. هو الذي يطلق عليه السكن الريفي، هذا الأخير يختلف عن مثيله في المدن، إذ يقتصر معنى السكن في المدينة على المنزل الذي يأوي الأسرة. أما في الأرياف فهو يقوم بوظائف مزدوجة، حيث يأوي الأسر ووسائل الإنتاج؛ فهو بهذا المعنى يضم المنزل والمرافق الإنتاجية المختلفة التابعة له. تختلف أنواع السكن باختلاف الشريحة الاجتماعية للأسر وتنظيم الجماعة والعلاقات مع المحيط المباشر لهذا السكن.